وبهذه القراءة يرد على قول ابي حيان ان ذلك ضرورة وسمع
ذلك مع الامر ايضا افاده الدماميني   فما برز فمع بارزه
اي اذا اتصلت بالافعال كما في مثاله فالالف والواو فيه نحو
اضربانه والضاربون حرفان والفاعل مستتر   ماله
وجود في اللفظ اي ولو بالقوة والمحشي فيدخل الضمير
المحذوف فان له وجودا في اللفظ بالقوة لامكان النطق به
بخلاف المستتر فانه لا وجود له في اللفظ لا بالفعل ولا بالقوة
لعدم امكان النطق به بل هو امر عقلي فحصل الفرق بين
المستتر والمحذوف قال اللقاني فان قلت فالمحذوف احسن
حالا من المستتر والامر بالعكس ولذا اختص المستتر
بالعمدة قلت المستتر متصف بدلالة العقل واللفظ والمحذوف
زالت عنه دلالتها ولذا احتاج الى قرينة ودلالتها اضعف من
دلالتهما اهـ ومن ثم كان المستتر في حكم الموجود بخلاف
المحذوف ولهذا اذا سمي بيضرب من زيد يضرب حكي
كما يحكي الجمل واذا سمي بقايم من ابوه قايم بحذف صدر
الصلة اعرب ولا يحكي اذ ليس جملة قاله الروداني
ومستتر تصريح بان المستتر قسم من المتصل وهو
اصح اقوال ثلاثة ثانيها انه منفصل ثالثها واسطة
اي لا المتصل ولا المنفصل اخذه من تقديم الخبر وقوله وجوبا
او جوازا اي استتارا ذا وجوب او ذا جواز   لا يخلفه
ظاهر اي لا يحل محله بانه لا يرتفع بعامله   بامر الواحد
خرج امر الواحدة والاثنين والجمع فالضمير فيها بارز

وقول

وقول المخاطب بيان للواقع واما نهي الواحد المخاطب فهو
داخل في الفعل المبدو بتا الخطاب وبهذا يعرف ما في كلام البعض
او مضارع اي مذكور لانه اذا حذف المضارع برز الضمير
منفصلا كما سياتي وكذا يقال فيما بعد   او تا المخاطب
نحو اذ تشكر لا يخفى انه يحتمل ان تكون التا في مثال المتن للمتا بيك
كهند تشكر بل هو الاولى ليكون الناظم ممثلا للمستتر جوازا
ايضا وخرج باضافة تا الى المخاطب الضماير المرفوعة بمضارع
مبدو بتا المخاطبة والمخاطبين والمخاطبتين والمخاطبين
والمخاطبات فانها بارزة   او بفعل استثنا لانه
لكثرة استعماله اجروه مجرى الامثال التي يلزم طريقة واحدة
او بافعل التفضيل اي في غير مسيلة الكحل ونحوه
ونحوها فلا يرد ان افعل التفضيل يرفع الظاهر باطراد في مسيلة
الكحل ونحوه وفي غيرها نحو مررت برجل افضل منه ابوه
او بنعم فعل زاد بعضهم الصفة الجارية على من هي له
فعلا او غيره لان بروزه يوهم جريانها على غير من هي له
وزاد في التصريح المرفوع بالمصدر النايب عن فعله نحو
فضرب الرقاب واما زيادة فاعل نعم وبيس اذا كان ضميرا ففي
صحيحه كما يعلم من منها بطل واجب الاستتار وجايزه
كنزال ومه فالضمير فيهما مستتر وجوبا سواء كان المفرد
مذكرا او غيره نحو نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان
ويا هندات وكذا كل اسم فعل امر   ليس بمعنى المضي
اما الذي بمعناه فمرفوعه جايز الاستتار لانه يخلفه الظاهر
ونحو رفعه الظاهر والضمير قولك هيهات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)